@ 386 @ الربوبية عنهم وقرأ محمد اليماني والذين يدعون بضم الياء وفتح على ما لم يسم . .

و ! 2 2 ! يراد به الذين يدعون من دون ا ورفع على خبر ابتداء مضمر تقديره هم أموات ويجوز أن يكون خبرا لقوله ! 2 2 ! بعد خبر في قوله ! 2 2 ! ووصفهم بالموت مجازا . .

وإنما المراد لا حياة لهم فشبهوا بالموت وقوله ! 2 2 ! أي لم يقبلوا حياة قط ولا اتصفوا بها . .

قال القاضي أبو محمد وعلى قراءة من قرأ والذين يدعون فالياء على غيبة الكفار يجوز أن يراد بالأموات الكفار الذين ضميرهم في يدعون شبههم بالأموات غير الأحياء من حيث هم ضلال غير مهتدين ويستقيم على هذا فيهم قوله ! 2 2 ! والبعث هنا هو الحشر من القبور و ! 2 2 ! ظرف زمان مبني وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان بكسر الهمزة والفتح فيها والكسر لغتان وقالت فرقة ! 2 2 ! أي الكفار ^ أبان يبعثون ^ الضميران لهم وقالت فرقة وما يشعر الأصنام أيان يبعث الكفار . .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل أن يكون الضميران للأصنام ويكون البعث الإثارة كما تقول بعثت النائم من نومه إذا نبهته وكما تقول بعث الرامي سهمه فكأنه وصفهم بغاية الجمود أي وإن طلبت حركاتهم بالتحريك لم يشعروا لذلك . .

قال القاضي أبو محمد وعلى تأويل من يرى الضمير للكفار ينبغي أن يعتقد في الكلام الوعيد وما يشعر الكفار متى يبعثون إلى التعذيب ولو اختصر هذا المعنى لم يكن في وصفهم بأنهم لا يشعرون وأيان يبعثون طائل لأن الملائكة والأنبياء والصالحين كذلك هم في الجهل بوقت البعث وذكر بعض الناس أن قوله ! 2 2 ! ظرف لقوله ! 2 2 ! وأن الكلام تم في قوله 2 ! 2 ! ثم أخبر عن يوم القيامة أن الإله فيه واحد وهذا توعد . .

قوله عز وجل $ سورة النحل 22 - 25 $.

لما تقدم وصف الأصنام جاء الخبر الحق بالوحدانية وهذه مخاطبة لجميع الناس معلمة بأن ا تعالى متحد وحدة تامة لا يحتاج لكمالها إلى مضاف إليها ثم أخبر عن إنكار قلوب الكافرين وأنهم يعتقدون ألوهية أشياء أخر ويستكبرون عن رفض معتقدهم فيها واطراح طريقة آبائهم في عبادتها ووسمهم بأنهم لا يؤمنون بالآخرة إذ هي أقوى رتب الكفر أعني الجمع بين التكذيب با تعالى وبالبعث لأن كل مصدق يبعث فمحال أن يكذب با وقوله ! 2 2 ! عبرت فرقة من النحويين عن معناها بلا بد